

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يوم 5 مايو 1931 في (نادي الترقى) بالعاصمة جزائر إثر دعوة وجهت إلى كلعالم من علماء الإسلام في الجزائر. أعلنوا : أن الجمعية دينية تهذيبية تسعى لخدمة الدين والمجتمع, لبي الدعوة وحضر الاجتماع التأسيسي أكثر من سبعين عالما, من مختلف جهات الجزائر , ومن شتى الاتجاهات الدينية والمذهبية : (مالكيين وأباضيين, وانتخبوا مجلسا إداريا للجمعية من أكفأ الرجال علما وعملا, الذي لم يحضر إلا في اليوم الأخير للاجتماع وباستدعاء خاص مؤكدا, لم يكن رئيس الجمعية ولا معظم أعضاء مجلسها الإداري من سكان العاصمة, لذلك عينوا (لجنة للعمل الدائم) ممن يقيمون بالعاصمة, تتولى التنسيق بين الأعضاء, وتحضر للاجتماعات الدورية للمجلس الإداري. لم يحضر ابن باديس للاجتماع التأسيسي للجمعية من الأول, وكان وراء ذلك هدف يوضحه الشيخ خير الدين أحد المؤسسين الذي حضر الجلسات العامة والخاصة لتأسيس الجمعية, وتتولى هذه الجماعة توجيه الدعوة إلى العلماء لتأسيس الجمعية (في نادي الترقى بالعاصمة) حتى يتم الاجتماع في هدوء وسلام, ويقول الشيخ خير الدين : "وأسر إلينا ابن باديس أنه سوف لا يلبي دعوة الاجتماع ولا يحضر يومه الأول حتى يقرر المجتمعون استدعاءه ثانية بصفة رسمية, لحضور الاجتماع العام, ومن يتخرجون من كل عمل يقوم به ابن باديس". وتشكل مجلسها الإداري المنبثق عن الاجتماع العام, وانطلق نشاط الجمعية في تنفيذ برنامجها الذي كان قد ضبط محاورها للإمام ابن باديس في الاجتماع الذي عقد عام 1928 مع صفوة من العلماء الذين رجعوا من المشرق ومن تونس, كلف الإمام عبد الحميد بن باديس باقتراح من الجمعية الشيخ الطيب العقبي بأن يتولى الإشراف على العمل الذي يجري في العاصمة وما جاورها, وكلف الشيخ البشير الإبراهيمي بأن يتولى العمل الذي يجري بالجهة الغربية من البلاد, وهكذا تقاسم الثلاثة العمل في القطر كله. وتنفيذا لما تضمنه القانون الأساسي للجمعية تم إحداث فروع لها (شعب) في جهات مختلفة من القطر, وبعد مضي ست سنوات من عمر الجمعية, بادر الإمام عبد الحميد بن باديس بوضع إطار حرّ وشامل للجمعية وهو أشبه بميثاق أو دستور وضعه لتسير على هديه الجمعية في نشاطها, الإصلاح والتعليمي, فحدد من خلال هذا الإطار ما أسماه "بدعوة جمعية العلماء وأصولها" ونشره في مجلة الشهاب العدد الرابع